

موقف دعوي



رمضان ومضات

بقلم: د. وليد محمد عبدالله العلي
استاذ الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت
وامام وخطيب المسجد الكبير بدولة الكويت
w_alali@hotmail.com

إغاثة القلوب (1 - 2)

إن نصوص الشريعة القومية، وآثار الفطرية المستقيمة، وبيئات العقول السليمة تدل على أن الإيمان يزيد بالطاعة، وينقص بالتفريط والإضاعة، لذا كان حكيم الأمة الصحابي الناصح أبو بردة رضي الله عنه يقول: «من فقه العبد أن يعلم أمزاد هو أو منتقص؟ وإن من فقه العبد أن يعلم نزغات الشيطان أتى تأتيه؟».

فإذا علم المؤمن الذي يرجو الله والدار الآخرة أن الإيمان يزيد وينقص وجب عليه أن يتعرف على أسباب زيادته ونقصانه، فقد قال الصحابي الجليل عمير بن حبيب الخطمي رضي الله عنه: «الإيمان يزيد وينقص. فقيل: وما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله عز وجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا وضيعنا ونسينا فذلك نقصانه».

فأعمال البر والتقوى تزيد الإيمان، وأعمال الإثم والعدوان تنقص الإيمان، فالعبد المؤمن يزداد إيمانه بالعلم النافع، وقرآنة القرآن الكريم، وتدبر آيات الذكر الحكيم، وإحصاء أسماء الله الحسنى، والتعرف على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم العطرة، والرضا بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، والتفكير في محاسن الدين، ومحبة وموالاة السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان، والتأمل في الآيات الكونية، والاستبصار بالعبر والعظات التي في النفس، وتطهير القلب من الشبهات والشهوات، وترطيب اللسان بذكر الله تعالى، وتكميل الجوارح بالأعمال الصالحة، وإخلاص الدين لله عز وجل، وعبادة الرب سبحانه وتعالى رغبة ورهبة، والتوكل على الله تعالى، وكثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، ومجاهدة النفس، وأداء الأمانات إلى أهلها، وصدق الحديث، وحفظ العهود، ومجالسة الصالحين، والدعوة إلى الله تعالى، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنصح لكل مسلم، والتوبة النصوح، والإنابة إلى الله تعالى، وغير ذلك.

فهذه بعض الطاعات التي أمر الله تعالى بها عباده المؤمنين، التي إذا فعلها العبد مخلصاً لله تعالى متابعا لرسوله صلى الله عليه وسلم، ازداد إيمانه، وأصبحت نفسه مطمئنة، فهذه بعض أمارات زيادة الإيمان.



صلاح الجاسم في إحدى رحلاته الدعوية

صلاح الجاسم: لاجئة سورية فقدت زوجها في الحرب واحترقت خيمتها فأنقذت ابنها الصغير ونسيت الآخر فمات

عندما جلست معهم عرفت أني أنسى وجهها وحنينها الذي كان مسيطرا عليها فقوسوة الحياة ومسا تعانيتها كفيلا بأن يجعلك تشعر بنعمة الأمن والإيمان واننا مقصرون في حق هؤلاء.

قربة صاحب السمو
من المواقف الذي اسعد بها عندما عايشتها موصف اطفال ابناء قرية صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد، وقد حضرنا الي الكويت لحضور انشطة ذكرى تقليد سموه هذا العام

والمحتاجين واحتكاكي اليومي بهم، ما جعلني اشعر بالهموم والمشكلات التي يواجهونها في الحياة، حتى صار حب العطاء في دمي، فانتقلت الى العمل في بيت الزكاة منتدبا ثم رجعت الى عملي الاصلي في «كونا»، وبعد ان توليت ادارة مكتب بيت الزكاة في السنغال شعرت بأهمية ومكانة العمل الخيري، حيث تم الاحتكاك المباشر بالفقراء والمحتاجين والايام والارامل وغيرهم ممن هم اكثر احتياجا واكثر معاناة، ثم بدأت مرحلة جديدة في

اليوم موعدنا مع مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية صلاح الجاسم حيث قال: بدأت مسيرتي الدعوية خطيبا بأحد المساجد، وفي حينها بدأت اقدمي الاولى في المؤسسة الخيرية، وقد جعلت على حب الخير منذ الصغر، وابي رباني على عمل الخير لأنه كان معطاء ومحب للخير واهله وورثت عنه ذلك الحب الكبير لأي عمل يعود بالخير على الإنسانية، وقد نما حبي للخير نتيجة قربي من الفقراء



مع الحبيب المصطفى

وإنك لعلى خلق عظيم

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج صلاة الفجر كل ليلة، وكانت المدينة شديدة البرودة، فرأته امرأة من الانصار فصنعت للنبي صلى الله عليه وسلم عباءة (جلباب) من قليفة وذهبت اليه صلى الله عليه وسلم وقالت: هذه لك يا رسول الله، ففرح بها النبي صلى الله عليه وسلم ولبسها وخرج، فرآه رجل من الانصار فقال: ما اجمل هذه العباة اكسنيها يا رسول الله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: نعم اكسك اياها، واعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل.

اللبن

قال تعالى (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ سَائِغٍ فَزُتٍ وَمِنْ لَبَنٍ خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ - التحل: 66) وقال في الحنة (فِيهَا نُفْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأُنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ - محمد: 15) وفي السنن مرفوعا: من اطعمه الله طعاما فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وارزقنا خيرا منه، ومن سقاه الله لبنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإني لا اعلم ما يجزي من الطعام والشرب الا اللبن.

صوم الصبي

ما حكم الإزام الصبي بالصوم؟

لقد ذهب جمهور العلماء الى مشروعية الصيام للصغير، وأنه يأمره وليه به اذا اطاقه، للتمرين عليه، لما روته الربيع بنت معوذ انه ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قري الانصار: من اصبح مفطرا فليتم صومه بقية يومه، ومن اصبح صائما فليصم، قالت: فكنا نصومه بعد، ونصوم صبيانا، ونجعل لهم اللعبة من العهن، فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك، حتى يكون عند الافطار.

بياح لبن الأكل سرا

هل يجوز للحائض والنفساء الأكل في نهار رمضان؟ لا يجب على الحائض والنفساء التشبه بالصائم، فبياح لبن الأكل، والافضل ان تاكل الحائض والنفساء سرا، لكن متى ما طهرت من الحيض او النفاس امسكت عن الأكل والشرب بقية اليوم.

الإثم مضاعف

هل يفطر الصائم اذا وقع في المعاصي في نهار رمضان؟ ان من ارتكب المعاصي في رمضان فإنه يتحمل اثما مضاعفا لانتهائه حرمة الشهر، وعليه التسارع في التوبة الى الله تعالى بالاقتلاع عن الذنب والندم على ما عمله، والعزم على عدم العودة الى ذنبه مستقبلا، اما بالنسبة لصومه فإنه صحيح ومجزئ مادام لم يفعل ما يوجب بطلان صومه.

فتاوى د. محمد الطيباني

صورة وأية



الطول المذهل

لوجمعنا طول الشريط الوراثي في جميع خلايا الانسان لكان طولها اكثر من 100 ألف مليون كيلومتر.
يقول تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون - النحل: 17)

قال ابو الفتح البصري: اجتمع جماعة من اللصوص اجتاح عليهم شيخ صيرفي معه كيس، فقال احدهم: ما تقولون فيمن يأخذ كيس هذا؟ قالوا: كيف تفعل؟ قال: انظروا، ثم تبعه الى منزله، فدخل الشيخ فرمى كيسه على الصفة وقال للجارية: انا حاقن، فالحقيني بماء في الغرفة، وصعد فدخل اللص فأخذ الكيس، وجاء الى صاحبه، فحدثهم، فقالوا: ما علمت شيئا تركته يضرب الجارية ويعذبها وما هذا مليح؟ قال: فكيف تريدون؟ قالوا: تخلص الجارية من الضرب وتأخذ الكيس، قال: نعم، فمضى فطرق الباب فاذا به يضرب الجارية، فقال: من؟ قال: غلام جارك في الدكان، فخرج فقال: ماذا تقول؟ فقال: سيدي يسلم عليك ويقول لك قد تغيرت ترمي كيسك في الدكان وتمضي، ولولا اننا رأيناها كان قد اخذ، واخرج الكيس، وقال: أليس هذا هو؟ قال: بلى والله صدق، ثم اخذ فقال له: بل اعطنيهِ وادخل فاكتب في رقعة قد تسلمت الكيس، حتى اتخلص انا ويرجع اليك مالك، فناوله اياه ودخل ليكتب فأخذه ومضى.

اللص الكيس

طرائف



أحاديث

رمضان

الدعاء

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة» رواه ابن ماجه وصححه الالباني.
فسي الحديث ان من دعا ربه بقلب حاضر ودعاء مشروع وهو صائم ولم يمنع من اجابة الدعاء مانع كاكل الحرام ونحوه، فإن الله تعالى قد وعده بالإجابة، وينبغي للصائم ان يربط لسانه بذكر الله تعالى ودعائه طوال يوم صومه، فإن الصوم يجعله في حالة تقربه من الله تعالى.